

شرح صحيح ابن خزيمة حديث (202) كتاب الوضوء // الدكتور

ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

وذكر الدليل على ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على القدمين كان وهو ظاهر لا محدث يعني ما ورد من روایات يدل على ذلك.
هكذا اوله ابن خزيمة ومر معنا دفع هذا - 00:00:24

لكن هذا هو اجتهاد منه رحمه الله تعالى ولا داعي لاجل ان نعيid ما ذكرناه سابقا قال حدثنا يوسف ابن موسى وهو يوسف ابن موسى
ابن راشد ابن بلال القطاني - 00:00:42

ابو يعقوب ابن الكوفي المعروف بالرازي سكن الري وهي طهران ثم انتقل الى بغداد فسكنها ومات بها ولا شك ان بغداد هي مدينة
الجمال نسأل الله ان يحفظها وال المسلمين اجمعين في كل مكان - 00:01:02

وان يرزقنا الله تعالى زيارتها بخير وامن وسرور وعافية وقيل ان اصله من الاهواز. طبعا فيه الاحواز بالحاء. لكن هي في الكتب
الاهواز ومتجره بالريب قال ابو سعيد السكري سمعت ابا عوامة الرازي يسأل يحيى ابن معين عن يوسف ابن موسى القطان -
00:01:28

فقال صدوق وتأمل ان يحيى بن معين تكلم في الرواتب كثيرا اكتب عنه تأمل اذا قال صدوق اكتب عنه قال ابو سعيد ورأيت يحيى
ابن معين كتب عنه وكتبته معه عنه - 00:01:57

وتأمل ان يحيى ابن معين اكثر شخص في هذه الامة كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المرويات يحيى قليلا لانه قد
اهتمام بهذا العلم لاجل علم العلل ولاجل علم الجرح والتعديل - 00:02:18

فخدم هذا العلم ببيان حال الرواية وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به تأمل هذه العبارات تدل على انه ينزل عن الثقة قليلا
والخطيب البغدادي الشخص لما دخل بغداد لابد انك ستتجده في تاريخ الخطيب البغدادي - 00:02:36

خطيب البغدادي لما ساقه في تاريخه قال قد وصف غير واحد من الائمة يوسف ابن موسى بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه
فإذا حينما قال هذا القول يجب ان يرفعه من صدوق حسن الحديث الى مرتبة الثقة - 00:03:01

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال يعني قال هو ومحمد ابن اسحاق السراج عمر ابن احمد ابن شاهين عن جده مات سنة ثلاثة
وخمسين ومئتين يعني ذكر وفاته انه سنة ثلاثة مئة وخمسين - 00:03:21

ومئتين فمعرفة الوفيات مهمة طبعا زاد السراج في الوفاة القادمة يوم السبت بعد العصر لسبعين خلف من صفر اذا يقول ابن
خزيمة حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا جرير - 00:03:42

وهو جرير ابن عبد الحميد ابن قرب الضبي ابو عبدالله الرازي القاضي قال النسائية ثقة وقال عبدالرحمن بن فراش عبدالرحمن بن
يوسف بن خراش صدوق وقال ابو القاسم ناكائي مجمع على ثقته - 00:04:00

قال حنبل ابن اسحاق حديثي ابو عبد الله قال ولد جرير بن عبد الحميد في سنة سبعة في سنة سبع ومنه وقال حنبل ايضا حدثنا
احمد بن محمد الرازي قال سمعت محمد ابن حميد قال سمعت جرير طبي يقول ولدت سنة عشر - 00:04:20

مات سنة مات الحسن طبعا يعني عشر ومية وهل الاختصار وارد فحينما تعلم هذا الاختصار حتى لا تستغرب كيف ان الحافظ ابن حجر في تقرير التهذيب قد اختصر الوفيات ومات سنة ثمان وثمانين ومية. اذا الولد عام عشر ومية وتوفي عام ثمان وثمانين ومية وهو ثقة مجموع على ثقته - [00:04:38](#)

ولذلك لا يضره انزال ابن فراش له من ثقة الى صدوق وحدثنا محمد ابن رافع هذه الواو من ابن خزيمة والذي يقول حدثنا محمد بن رافع وابن خزيمة وهنا يستحسن ان يؤتى بحاء التحويل - [00:05:03](#)

فاما لم يؤت بها فهو جائز وهذا سند جديد ساقه اولا الى جرير ثم ساق سد الثالث وحدثنا محمد بن رافع وهو محمد ابن رافع ابن ابي زيد واسمه سابور القشيري مولاه ابو عبدالله النيسابوري الزاهد - [00:05:22](#)

قال البخاري حدثنا محمد بن رافع ابن ثابور وكان من خيار عباد الله وقال النسائي اخبرنا محمد بن رافع الثقة المأمون وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سألت ابا زرع عنه فقال شيخ صدوق قدم علينا واقام عندنا اياما وكان رحل مع احمد - [00:05:40](#) ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال مات سنة خمس واربعين مئتين وكان تقىا فاضلا قلت ذلك قال البخاري وغيره في تاريخ وفاته اذا هو ثقة من الثقات ولا يضره - [00:06:02](#)

من انزله عن هذا فهو ثقة من الثقات قال حدثنا حسين ابن علي الجعفي وهو الحسين ابن علي ابن الوليد الجعفي مولاه ابو عبد الله ويقال ابو محمد واللسان قد تكون له كنيتان - [00:06:22](#)

الковي المقرئ وتأمل هذه الصفة لعلك تكون من اصحاب هذه الصفة فتقربى الناس وتعلم الناس القرآن اخوه الوليدة ابن علي وابن اخت الحسن ابن الحر قال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه ما رأيت افضل من حسين الجعفي. وسعید بن عامر - [00:06:39](#) قال عثمان بن سعید الدارمي عن يحيى ابن معین ثقة وما نزلت ثلاثا او اربع ومتين ولو اربع وثمانون سنة. اذا هو ثقة من ثقة عن زائدة وهو زائل ابن قدامة الثقفي ابو السلط الكوفي - [00:07:00](#)

ويقال موسى طبعا يعني ابو اسامة يقول حدثنا زائدة وكان من اصدق الناس وابره وقال ابو داود حدثنا زايد ابن غلام وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب بدعة يعرفه. وقال صالح بن علي الهاشمي عن احمد بن حنبل المتثبتون في الحديث - [00:07:17](#) طباعة تفیان وشعبة وزهیر وزائدة وقال احمد بن الحسن الترمذی عن احمد بن حنبل اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهیر فلا تبالي ان لا تسمعه عن غيرهما الا الحديث ابی اسحاق - [00:07:43](#)

وقال النسائيين ثقة وقال محمد ابن عبد الله الحضرمي مات في ارض الروم عام غزل حسن ابن قحطبة سنة ستين او احدى وستين طبعا حسن ابن قحطبة قاعد الجيش عند ابی جعفر المنصور - [00:07:59](#)

لكنا وجعفر المنصور توفي عام ثمان وخمسين ومية ثم جاء بعده ولد المهدی خلیفة للمسلمین حينذاك فاما اردت ان ترجع الى احداث هذه الغزوہ ترجع الى البداية والنهاية في هذه - [00:08:12](#)

الاحداث سوف تجد الكلام واضحا اصبحت هذه التواریخ لشهرتها اصبحت محل عنایة و درایة کلاهما اللي هو الثاني زائد والاول جرير وهذی مسألة مهمة جدا اجتمع الطریقان هنا کلاهما المنصور وهو منصور ابن المعتمر ابن عبد الله ابن ربیعة - [00:08:28](#)

وهو ثقة من الثقات كما قال ابو حاتم الرازی وقد تنفع سنة اثننتين وثلاثين وهو من العباد. هو من العباد ومن دارت عليه السنة عن عبدالملك بن ميسرة وهو عبدالملك بن ميسرة الھلالي العامري ابو زيد الكوفي الزراد - [00:09:00](#)

قال اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معین وابتدائی قال ابو حاتم والنسائي وابن فراش الثقة زاد ابو حاتم صدوق يعني ثقة صدوق ولا تعرض ابن حبان في كتاب الثقات - [00:09:24](#)

قال محمد ابن سعد توفي في زمن خالد ابن عبد الله وتأمل هذه ايضا احداث الرجال تنين حکم الرجال ايضا كان يؤرخ بها التاریخ لشهرتها ومعرفتها قال حدثني النزال بن سبرة وهو نزال بن سبرة الھلالي العامري - [00:09:38](#)

الکوفی من قیس علان وهو مختلف في صحبته والراجح انه تابعی ثقة قال صلينا مع علي الظهر ثم خرجنا الى الرحبة اي رحبة مسجد الكوفة. وهو المكان الواسع امام بابه - [00:10:02](#)

قال فدعا باناء فيه شراب فاخذ طبعا المقصود فيه الماء والرواية التي قد تأثيرنا تحتمل شيء نرجع الى الروايات الاخرى الذي يذهب فيها الاحتمال فليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات فالحديث يفسر بعضه بعضا - 00:10:21

فاخذه فمضمض قال منصور قال واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وقدميه وتأمل هو المقصود بها الغسل وايضا تفسرها الروايات الاخرى. ثم شرب فضله وهو قائم اي شرب علي ابن ابي طالب الماء وهو طعام - 00:10:44

ثم قال ان ناسا يكرهون ان يشربوا وهم قيام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعتم وقال هذا وضوء من لم يحدث هذا وضوء من لم تتبينه - 00:11:04

علي ابن ابي طالب يعني باعتبار ان الانسان اذا يعني توظأ عروض فعلي ابن ابي طالب توظأ لاجل ان يعلم الناس. قال هذا لفظ حديث زائدة لما الحديث قد جاء من حديثه زائدة - 00:11:19

وجاء من حديث جرير بن عبد الحميد بين ان هذا اللفظ لفظ زائدة. مسلم لما يأتيه مثل هذا يبين الامام البخاري لما يأتيه مثل هذا يجعل الحديث حقت الحديث الآخر منها - 00:11:33

وهنا ابن خزيمة جعل الحديث حديث اخر على طريقة البخاري ثم بين قال هذا لفظ حديث زائدة وهنا البيان افضل ولما تجد هذا لفظ حديث زائدة معناه ان في رواية - 00:11:50

جرير بعض الشيء المختلف وهذه الرجوع اليها مهم جدا لان الرواية التي تكون محملة نرجع فيها الى الروايات الاخرى لاجل ان نفهم الحديث دل الحديث على انه يجوز للانسان ان يشرب الماء قائما - 00:12:04

وقد صحت احاديثه في النهي عن الشرب قائما كما في صحيح مسلم وغيره من كتب السنة وتأمل هل ماذا يسمى؟ يسمى بمختلف الحديث الذي مر ذكره يوم امس في درس - 00:12:23

في درس نخبة الفجر يسمى بمختلف الحديده فما التوجيه؟ هل هذه ناسخة لتلك ام هذا يدل على ان النهي ليس للتحريم بل للكراهة؟ قال العلماء بان النهي الوارد فيها هو للتنتزه - 00:12:41

والكراهة لاجل ان يجمع بين الاحاديث الصحيحة لماذا؟ لانا مطالبون بالعمل بجميع الاحاديث. فلما نجمع الاحاديث الصحيحة وننظر فيها ونرى صحتها اذا كانت صحيحة نأتي يعني هذا الامر يجعلنا نفقه الاحاديث بعضها البعض - 00:12:59

ثانيا يجب على اولي امر المسلمين ان يجعل لرعيته وقتا يقابلونه فيه ليبيتوا اليه مظلالمهم و حاجاتهم فيرفع عن المظلوم مظلمته ويطوي للمحتاج حاجته وليحذر من ان يعزل عنهم فلا يعلم الحالة التي هم فيها - 00:13:22

بانه مسئول عنهم يوم القيمة ثالثا يستحب للعالم اذا رأى الناس يصدون عن فعل من الافعال ان يشرع يعني يستحب للعالم اذا رأى الناس يصدون عن فعل الافعال الذي يشرع فعلها ان يفعله امامهم - 00:13:42

ويبيين لهم جوازها خشية ان يظنها الناس محرمة مع مرور الوقت فيحرمون على انفسهم ما احل الله لهم. فعد ابن ابي طالب حينما شرب الماء اراد ان يبيين لهم المسألة الفقهية كما هي - 00:14:04

واراد ان يعلمهم الموضوع. اذا هذه الرواية قد مرت الحقيقة قد تقدم برقم ستة عشر في هذا المصنف نفسه فذكره بطريقة هي في غاية الجودة ذكره رحمه الله تعالى بطريقة في غاية - 00:14:20

الجودة وابن خزيمة من بسط العلم. قال باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر من غير حدث كان مما يجبر ثم ساقه قال حدثنا محمد بن بشار بن دار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة - 00:14:47

عن النزال ابن انه شهد عليا صلى الظهر ثم جلس في الرحبة في حوائق الناس تأمل جلس في حوائق الناس لاجل ان يقضيها فلما حضرت العصر ودعا بشور من ماء فمسح به ذراعيه ووجهه ورأسه ورجليه - 00:15:06

ثم شرب فضله وضوئه وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون ان يشربوا وهم قيام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعتم وقال هذا وضوء من لم يحدث. اذا خزيمة قد اخذه من هذا المعنى - 00:15:24

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:43